الإسراء والأحاديث والآثار فيه كثيرة وفي الصحيحين مسعود رضي ا عنه أنه قرأ على النبي صلى ا عليه وسلم إلى أن قال حسبك قال فرأيت عينيه تذرفان وطريقه في تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرؤه من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يفكر في تقصيره فيها فإن لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فإنه من المصائب ويسن ترتيل القراءة قال ا تعالى أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا المزمل وثبت في الأحاد أن قراءة رسول ا صلى ا عليه وسلم كانت مرتلة واتفقوا على كراهة الإفراط في الإسراع ويسمى ألهذا قالوا وقراءة جزء بترتيل أفضل من قراءة جزءين في قدر ذلك الزمن بلا ترتيل قال العلماء والترتيل مستحب للتدبر ولأنه أقرب إلى الإجلال والتوقير وأشد تأثيرا في القلب ولهذا يستحب الترتيل للأعجمي الذي لا يفهم معناه ويستحب إذا مر بأية رحمة أن يسأله ا تعالى من فضله وإذا مر بآية عذاب أن يستعيذ من العذاب أو من الشر ونحو ذلك وإذا مرى بآية تنزيه تعالى نزه فقال تبارك ا أو جلت عظمة ربنا ونحو ذلك وهذا مستحب لكل قارىء سواء في الصلاة وخارجها وسواء الإمام والمأموم والمنفرد وقد ثبت ذلك في صحيح مسلم من فعل رسول ا صلى ا عليه وسلم وسنبسط ذلك بدلائله إن شاء ا تعالى حيث ذكره المصنف في آخر باب سجود التلاوة ولا تجوز القراءة بالأعجمية سواء أحسن العربية أم لا وسواء كان في الصلاة أم خارجها وتجوز بالقراءات السبع ولا تجوز بالشواذ وسنوضح ذلك بدلائله في صفة الصلاة حيث ذكره المصنف إن شاء ا تعالى والأولى أن يقرأ على ترتيب المصحف سواء قرأ في الصلاة أم خارجها وإذا قرأ سورة قرأ بعدها التي تليها لأن ترتيب المصحف